كلية الآثـــــــار

قسم الآثار المصريــة

رسالة مقدمه لنيل درجة الدكتوراه

في آثارما قبل التاريخ من قسم الآثار المصرية

المنشآت المدنية فيما قبل التاريخ في اليابان

مقدمة من الباحثة

هبه محمود سيد أحمد

تحت إشراف

د/ أبو الحسن محمود بكرى
أستاذ مساعد ما قبل التاريخ
كلية الآثار- جامعة القاهرة

أ.د/ أحمد محمد سعيد
أستاذ ما قبل التاريخ
كلية الآثار- جامعة القاهرة

القاهرة

٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾

صدق الله العظيم

سورة الإسراء – الآية ٨٥

ملخص الرسالة

تتضمن الرسالة مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول تتناول المنشآت المدنية فيما قبل التاريخ في اليابان ثم خاتمة وأهم النتائج يلى ذلك المراجع بالإضافة إلى قائمة بالأشكال والصور التي وردت بالرسالة.

مقدمة تناولت فيها الباحثة أهمية وأسباب اختيار الموضوع والهدف من دراسته والدراسات السابقة وحدود الدراسة الزمنية والمكانية وخطة البحث.

التمهيد: تناولت فيه الباحثة البيئة الجغرافية والمناخ في اليابان خلال عصور ما قبل التاريخ، ومقدمة عن العصر الحجري القديم، وفترة جومون والتغير الاجتماعي والاقتصادي الذي أثر على حياة إنسان جومون وعلى طبيعة مساكنهم

الفصل الأول: "المنشآت المدنية منذ العصر الحجري القديم وحتى فترة جومون الأولية": ينقسم إلى ثلاث مباحث تناولت فيه الباحثة أهم المواقع التي تم العثور بها على بقايا مساكن مؤقتة خلال فترة العصر الحجري القديم، وبقايا حفر المساكن خلال فترة جومون الوليدة وجومون الأولية وأهم اللقى التي تم العثور عليها داخل حفر المساكن مع توضيح ملحقات المساكن التي تم العثور عليها أثناء تلك الفترة.

الفصل الثاني: "المنشآت المدينة خلال فترة جومون المبكرة والوسطى": ينقسم إلى مبحثين عرضت فيه الباحثة أهم المواقع التي تم العثور بها على بقايا حفر مساكن خلال فترة جومون المبكرة وجومون الوسطى وأهم اللقى التي تم العثور عليها داخل حفر المساكن مع توضيح ملحقات المساكن التي تم العثور عليها إثناء تلك الفترة.

الفصل الثالث: "المنشآت المدنية خلال فترة جومون المتأخرة والنهائية" ينقسم إلى مبحثين عرضت فيه الباحثة أهم المواقع التي تم العثور بها على بقايا حفر مساكن خلال فترة جومون المتأخرة وجومون النهائية وأهم اللقى التي تم العثور عليها داخل حفر المساكن مع توضيح ملحقات المساكن التي تم العثور عليها أثناء تلك الفترة.

ثم أخيرا الخاتمة: وبها أهم نتائج الدراسة، كما أُرفقت الدراسة بالخرائط، الصور، الأشكال، المخططات والجداول وغيرها مما تستلزمه الدراسة.

الكلمات الدالة

جومون

أكواخ

مخيمات

مستوطنات

ملاجئ

حفر مساكن

مواقد

مخازن

شكر و تقدير

أتوجه إلي الله عز وجل بما يليق بجلالة عظمته بالحمد والشكر على عطاءه وتوفيقه لي بأن امدنى بالصبر والعون على إتمام هذه الرسالة، راجية من الله أن يجعلها علماً نافعاً وعملاً صالحاً، كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير إلى:

أ.د / أحمـد محمـد سعـيد أستاذ آثار ما قبل التاريخ جامعة القاهرة

د / أبو الحسن محمود بكرى أستاذ مساعد ما قبل التاريخ جامعة القاهرة

حيث تعلمت على أيديهما أصول البحث العلمي وتفضلوا مشكورين بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، وعلى جهودهما وتوجيهاتهما المثمرة بالإضافة إلى تشجيعهم المتواصل لي طوال فترة انجاز هذا البحث راجية من الله أن يمن عليهما بدوام الصحة والعافية، وينزلهم منزلة العلماء، كما أتقدم بالشكر إلى **أ.د / احمد أمين سليم** أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الادني القديم – جامعة الاسكندرية، **د / فايز أنور** أستاذ مساعد التاريخ القديم بكلية الآداب – جامعة دمنهور على قبولهما مناقشة هذه الرسالة فلهم منى كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بخالص الشكر لمدير إدارة ما قبل التاريخ د/ خالد سعد وجميع زملائي بالإدارة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى والدي ووالدتي وأخواتى على مساندتي وتشجيعهم ورعايتهم لي طوال سنين العمر، أدام الله عليهم الصحة وأمدهم بطول العمر.

وأخيرًا أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي زوجي لتشجيعه وتدعيمه الدائم لي، أدين له بالفضل والعرفان رعاه الله ووفقه إلى كل ما فيه الخير، إلى ابنائى رعاكم الله لنا وحفظكما ووفقكما إلى كل الخير.

والحمد لله الذي وفقني و قدر لي انجاز هذا البحث... إلى كل من عاونني...جزاكم الله خيراً.

الفهرس

الصفحة

مقدمة ..... أ- ز

تمهيد ١

الفصل الأول : المنشآت المدنية منذ العصر الحجري القديم وحتى فترة جومون الأولية..... ١٥

المبحث الأول: أماكن الاستقرار خلال العصر الحجري القديم..... ١٦

المبحث الثاني: المنشآت المدنية خلال فترة جومون الوليدة..... ٣٨

المبحث الثالث: المنشآت المدنية خلال فترة جومون الأولية..... ٥٨

الفصل الثاني: المنشآت المدينة خلال فترة جومون المبكرة والوسطى..... ٨٠

المبحث الأول: المنشآت المدنية خلال فترة جومون المبكرة..... ٨١

المبحث الثاني: المنشآت المدنية خلال فترة جومون الوسطى ١٢٥

الفصل الثالث: المنشآت المدينة خلال فترة جومون المتأخرة والنهائية..... ١٥٧

المبحث الأول: المنشآت المدنية خلال فترة جومون المتأخرة..... ١٥٨

المبحث الثاني: المنشآت المدنية خلال فترة جومون النهائية ١٨٣

الخاتمة ٢٠٢

المراجع ٢١٢

كشاف الرسالة..... ٢٢٧

فهرس الأشكال، الصور والخرائط..... ٢٣١

فهرس الجداول..... ٢٤١

الرسومات البيانية..... ٢٤٣

مقدمة

تهتم هذه الدراسة بالمنشآت المدنية مثل المساكن وملحقاتها كالمواقد والأفران ومطامير الغلال سواء أن كانت بالمسكن أو خارجه، بالإضافة إلي قنوات تصريف المياه إن وجدت، فضلاً عن تخطيط القرى والمدن.

كان الإنسان يسكن في العراء بجوار مصادر العيش في وديان الأنهار وعلي الشواطئ أو يلجأ إلي الكهوف والملاجئ حتي يحمي نفسه من تقلبات الجو ويرجع هذا إلي فترة العصر الحجري القديم بأنواعه (الأسفل- الأوسط- الأعلى) حيث كان ينتقل خلف مصادر غذاءه النباتى والحيواني وكان يعتمد علي التقاط الثمار والصيد، ثم أدرك الإنسان أهمية هذه الكهوف فسكن في مداخلها المنيرة دون أن يجرؤ على الدخول في أعماقها المظلمة، وقام بتكييفها حسب حاجاته كتقسيمها بجدران من الأغصان والجلود وإنشاء المصاطب فيها.

بعد ذلك أستطاع الإنسان ترك هذه الكهوف والمآوي وأقام لنفسه مساكن في العراء يقطنها من الأغصان وربما الأحجار الصغيرة وكانت تقام لفترة قصيرة تبعًا لوفرة الماء في الآبار وكذا لوفرة مصادر الغذاء أو الحيوانات التي يتم قنصها والاستفادة من لحومها وجلودها ورغم ذلك لم يترك الإنسان الكهوف نهائيًا.

خلال العصر الحجري الحديث حدث تطور في فكر وعقل الإنسان وحدث تحول في حياة الإنسان فقد أدى هذا التحول إلي نشوء القرى الزراعية والمستقرة ويبدو أن الإنسان في ذلك الوقت بدأ يهجر الكهوف.

وأخيرًا فان الإنسان القديم لم يقف عند زمن معين بل كان في تطور دائم ويتفاعل مع بيئته وإمكانيتها المحيطة بها ومحاولته استغلالها بما يتفق بمطالب حياته، فبعد أن سكن في الكهوف والملاجئ بدا يسكن في الأكواخ وكانت مساكن مؤقتة ثم بدأ يبنى القرى وتظهر المساكن الدائرية والبيضاوية إلى أن وصل إلى المساكن المستطيلة والدائمة التي تبنى من الطوب اللبن فوق أساسات من الحجر بعد أن كانت تبنى بأغصان من النباتات وسوف أقوم بشرح هذا التطور في بحثي تطبيقًاعلى اليابان.

أسباب اختيار الموضوع

لا توجد أي دراسة عربية في هذا الموضوع لذا رأت الباحثة أن عمل دراسة شاملة لإلقاء الضوء على هذا الموضوع سيفيد الباحث العربي عند الاطلاع على حضارات الشرق الأقصى ولا

سيما اليابان، خاصة أن الموضوع سيتناول الربط بين تطور وفكر الإنسان وبين تطور المساكن ولاسيما أن مسألة الاستقرار والانتقال من حياة الترحال قد ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بمسألة نشأة المنشآت المدنية من مساكن وغيرها.

الهدف العام

عمل دراسة أثرية لرصد تطور المساكن في اليابان خلال عصور ما قبل التاريخ.

أهداف الدراسة

دراسة أثرية وتحليلية لتطور البناء في اليابان خلال عصور ما قبل التاريخ.

معرفة إلى أي مدى أثرت البيئة على المواد الأولية والعناصر الإنشائية؟

معرفة المواد الأولية والعناصر الإنشائية التي استخدمت في البناء؟

دراسة انعكاس تأثير البيئة على الحياة الاقتصادية؟

دراسة تأثير الحياة الاقتصادية على أشكال وأنماط المساكن؟

الدراسات السابقة

تناولت بعض المراجع بعض جوانب الموضوع مثل السمات العامة لحضارة جومون وأهم مواقعها وبقايا المنشآت واللقى الأثرية ولم يوجد دراسة تتحدث عن تطور المساكن في اليابان خلال عصور ما قبل التاريخ بوجه عام والمساكن بشكل خاص.

الدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع:

لقد تم تناول بعض جوانب هذا الموضوع في دراسات سابقة على سبيل المثال وليس الحصر:

١ – الكتب

Amana oh,C., 2011, *Cosmogonical Worldview of Jomon Pottery*, Sankeisha Co., Ltd.

(يتناول هذا الكتاب الفخار في اليابان خلال مرحلة جومون)

Habu, J., 2004, *Ancient Jomon of Japan*, Cambridge University Press.

(يتناول هذا الكتاب فترة جومون في اليابان)

Imamura,K., 1996, *Prehistoric Japan: New Perspectives on Insular East Asia*, University of Hawaii Press.

(تناول هذا المرجع عصور ما قبل التاريخ في اليابان)

٢- أبحاث ومقالات علمية

Chosuke Serizawa, 1979 , "Cave Sites in Japan", *World Archaeology*, Vol. 10, No. 3, Caves, pp. 340-349.

(يتناول هذا المرجع بعض الكهوف التي تم العثور عليها في اليابان خلال عصور ما قبل التاريخ)

Larson,LM., 1997., "House pits and mobile hunter-gatherers: Aconsideration of the Wyoming evidence". *Plains Anthropologist* 42(161):353-369.

(يتناول هذا المرجع بعض حفر المساكن وحياة التنقل والترحال)

Maringer, J., 1980, "Dwellings in Ancient Japan": Shapes and Cultural Context, *Asian Folklore Studies*, Vol. 39, No. 1 ,pp. 115-123.

(يتناول هذا المرجع مقدمة عن حفر المساكن جلال مراحل جومون)

Junko Habu, 2011, "Shell midden archaeology in Japan: Aquatic food acquisition and long-termchange in the Jomon culture", *Quaternary International* 239: 19:27.

(يتناول هذا المرجع مقدمه عن كتل المحار في اليابان)

Takada Kazunori, Nishikawa Kazuhiro and Asagawa Shigeo 1998 "The Reconstruction of Jomon Period Dirt Rood Dwellings" *Monthly Cultural Asset* No. 418, p. 36-40.

(تناولت هذه المقالة إعادة تصور لمساكن جومون)

Takanori Sakashita, 2010, "Assessing the Reality of a Palaeolithic Dwelling Structure" in the Japanese Archipelago: The Structure of the Tana-Mukaihara Site, *asian perspectives* . 49(2) ., p318-331.

(تناولت هذه المقالة دراسة أثرية عن موقع "تانا–موكاهارا" خلال العصر الحجري القديم مع توضيح البقايا المعمارية ويعتبر هذا الموقع من أقدم المواقع التي تم العثور بها على بقايا حفر مساكن في اليابان حتى الآن)

٣- رسائل علمية

Katayama. M., 2011, "Fishing and Early Jomon Food ways at Sannai Maruyama" Japan, Doctor of Philosophy in Anthropology.

(تناولت هذه الرسالة البقايا البحرية والبقايا الغذائية التي كان يعتمد عليها إنسان جومون خلال مرحلة جومون المبكر وذلك من خلال دراسة موقع سنّاي مارویاما)

Minako Togawa, 2003, "The Jomon Clay Figurines of the Kaminabe Site, Kyushu", Japan, Master of Arts.
(تناولت هذه الرسالة الأشكال الطينة خلال مرحلة جومون وذلك من خلال دراسة موقع كامينوبى)

Minkoo Kim, 2005, "Making Sense o f Small Seeds: Cultural Complexity of Jomon Hunter-Gatherers and Changes in Plant Exploitation at Sannai Maruyama", Doctor o f Philosophy in Anthropology in the GRADUATE DIVISION of the UNIVERSITY OF CALIFORNIA, BERKELEY.
(تناولت هذه الرسالة بقايا البذور الصغيرة التي كان يعتمد عليها سكان جومون التغيرات النباتية وذلك من خلال دراسة موقع سنّاي مارويامًا)

Sean C. Lynch, 2013, "Portable-XRF Analysis of Archaeological Obsidian from Rebun Island", Japan, Master of Arts, Edmonton, Alberta.
(تناولت هذه الرسالة تحليل حجر الأوبسيديان في جزيرة ريبون وذلك من خلال التطرق إلى بعض مواقع جومون خلال مرحلة جومون الوسطى)

٤ـ تقارير الحفائر

Leaflet 1(July 2013) – introducing Jomon Archaeological Sites in Hokkaido and Northern Tohoku, Historic Ofune Site.
(مقدمة أثرية عن موقع "أفيوني" في هوكايدو وشمال توهوكو ويتم التناول بها عن أهم اللقى الأثرية التي تم العثور عليها بداخل موقع أفيونى بمرحلة جومون الوسطى)

Leaflet 2, (July 2013) – introducing Jomon Archaeological Sites in Hokkaido and Northern Tohoku, Historic Kakinoshima Site.
(مقدمة أثرية عن موقع "كاكينوشيما" في هوكايدو وشمال توهوكو ويتم التناول بها عن أهم اللقى الأثريه التي تم العثور عليها بداخل موقع "كاكينوشيما" ويؤرخ من ٧٠٠٠:١٠٠٠ ق.م أي منذ مرحلة جومون الأولية حتى جومون المتأخرة)

Leaflet 4, (July 2013)- introducing Jomon Archaeological Sites in Hokkaido and, Northern Tohoku Historic site Kitakogane Shell Midden.

(مقدمة أثرية عن موقع "كيتاكوجانى" في هوكايدو وشمال توهوكو ويتم التناول بها عن أهم اللقى الأثرية التي تم العثور عليها بداخل موقع "كيتاكوجانى" ويؤرخ بفترة جومون المبكرة وكان يطلق على هذه المواقع "كتل المحار" لكثرة المحار الذي تم العثور عليه بداخل المواقع وكان يتم الاعتماد عليه في الغذاء وفى صناعة الحلي)

Leaflet 5, (July 2013) – introducing Jomon Archaeological Sites in Hokkaido and Northern Tohoku, Historic Washinoki Site.

(مقدمة أثرية عن موقع "واشينوكى" في هوكايدو وشمال توهوكو ويتم التناول بها عن أهم اللقى الأثرية التي تم العثور عليها بداخل موقع " واشينوكى" ويؤرخ بفترة جومون المتأخرة)

Leaflet 7, (July 2013) – introducing Jomon Archaeological Sites in Hokkaido and Northern Tohoku, Special historic Sannai-Maruyama Site.

(مقدمه أثرية عن موقع " سنّاي مارویاما " في هوكايدو وشمال توهوكو ويتم التناول بها عن أهم اللقى الأثرية التي تم العثور عليها بداخل موقع " سنّاي مارویاما " ويؤرخ بفترة جومون المبكرة وحتى فتره جومون الوسطى ويعتبر موقع سنّاي مارویاما من أهم وأكبر المستوطنات التي تم العثور عليها في اليابان خلال مرحلة جومون)

الصعوبات أو العقبات التي يقابلها الباحث:

- قلة المراجع التي تتطرق لهذا الموقع.
- صعوبة زيارة المواقع التي تم العثور بها على بقايا معمارية.
- اختلاف المسميات للعصور الحجرية القديمة في اليابان عنها في الشرق الأدنى القديم.

الحدود التي سيضعها الباحث

حدود مكانية:- اليابان.

حدود زمنية:- وهى الفترة ١١٠٠٠ق.م : ٣٠٠ق.م (حضارة جومون).

خطة البحث

سيتكون البحث من مقدمة، تمهيد، وثلاثة فصول:-

الفصل الأول : المنشآت المدنية منذ العصر الحجري القديم وحتى فترة جومون الأولية.

المبحث الأول:

أماكن الاستقرار خلال العصر الحجري القديم.

المبحث الثاني:

المنشآت المدنية خلال فترة جومون الوليدة.

المبحث الثالث:

المنشآت المدنية خلال فترة جومون الأولية.

الفصل الثاني: المنشآت المدينة خلال فترة جومون المبكرة والوسطى.

المبحث الأول:

المنشآت المدنية خلال فترة جومون المبكرة.

المبحث الثاني:

المنشآت المدنية خلال فترة جومون الوسطى.

الفصل الثالث: المنشآت المدينة خلال فترة جومون المتأخرة والنهائية.

المبحث الأول:

المنشآت المدنية خلال فترة جومون المتأخرة.

المبحث الثاني:

المنشآت المدنية خلال فترة جومون النهائية.

ثم الخاتمة وتتناول دراسة تحليلية لتطور المساكن خلال مرحلة جومون في اليابان مع توضيح ملحقات البناء كا(مخازن الحبوب- الأفران- المواقد) ومدى تأثير البيئة على المواد التي كانت تستخدم في البناء والحياة الاجتماعية والاقتصادية خلال مراحل جومون ثم يليها قائمة بأهم المراجع الأجنبية ومواقع الإنترنت التي تم الاستعانة بها، ثم يليها كشاف الرسالة والفهارس.

تمهيد

التمهيد

جغرافية اليابان

تقع اليابان في شرق أسيا بين المحيط الهادي وبحر اليابان وشرق شبه الجزيرة الكورية، شمال المحيط الهادي قبالة ساحل روسيا وشبه الجزيرة الكورية، تبلغ مساحة اليابسة ٣٧٧,٨٧٣ كيلومتر مربع، مما يجعلها أصغر قليلاً في كتلة اليابسة من كاليفورنيا، تتكون اليابان من أربع جزر رئيسية كبرى وأكثر من ٤٠٠٠ جزيرة صغيرة، الجزر الرئيسية "هوكايدو" في الشمال، "هونشو" التي تبلغ مساحتها نصف مساحة كل الجزر اليابانية مجتمعة، ثم جزيرة " شيكوكو" التي يفصلها عن "هونشو" بحر داخلي، وأخيراً جزيرة "كيوشو" في الجنوب[١].

تبلغ مساحة جزيرة هونشو وهي أكبر الجزر ٢٣١,٠٠٠ كيلومتر مربع، ويبلغ طولها ١٣٣ ميلاً، ومتوسط عرضها ٧٣ ميلاً، وتقع فيها طوكيو العاصمة الحالية لليابان، تعتبر التضاريس الجبلية هي السمة المميزة لطبيعة أراضي اليابان حيث تبلغ نسبة الأراضي الجبلية بها أكثر من ٧٠٪ بينما تصل نسبة الأراضي المناسبة للاستيطان البشري إلي ما يقرب من ١٨٪ من إجمالي مساحة اليابان الكلية وهذا ما يفسر السبب الرئيسي لاكتظاظ المدن اليابانية عادة بالسكان[٢].

تقع جزر اليابان في منطقة تعرف باسم حلقة النار في المحيط الهادي حيث تتميز هذه المنطقة بكونها أنشط مناطق العالم في الزلازل والثورات البركانية، حيث أن النشاط الزلزالي باليابان نشط جدًا ويقع ما يقرب من أكثر من ١٥٠٠ زلازل سنويًا، هذا بخلاف الأعاصير العاتية مثل اعصار تسونامي والانفجارات البركانية التي تضرب اليابان مكونة ثلاث قوى طبيعية مدمرة تشتهر بها اليابان[٣].

البيئة والمناخ

يمكن اعتبار أن التغيرات في البيئة الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية للطبيعة اليابانية هي السبب الرئيسي في تشكيل الخلفية التاريخية للمستوطنات البشرية باليابان، مع ملاحظة الطبيعة الوعرة للأراضي اليابانية مع وجود التنوع المناخي والبيولوجي الكبير بين الشمال والجنوب قبل حوالى

1- Christopher J. Norton 2010, p. 113.
2- Christopher J. Norton 2010, p. 113.
3- Imamura 1996, p. 1.